

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وإذا علم أن الشر لا يحصل له إلا من نفسه بذنوبه استغفر و تاب فزال عنه سبب الشر فيكون العبد دائما شاكرا مستغفرا فلا يزال الخير يتضاعف له و الشر يندفع عنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته (الحمد لله) فيشكر الله ثم يقول (نستعينه و نستغفره) نستعينه على الطاعة و نستغفره من المعصية ثم يقول ^ و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ^ فيستعيز به من الشر الذي في النفس و من عقوبة عمله فليس الشر إلا من نفسه و من عمل نفسه فيستعيز بالله من شر النفس أن يعمل بسبب سيئاته الخطايا ثم إذا عمل استعاذ بالله من سيئات عمله و من عقوبات عمله فاستعانه على الطاعة و أسبابها و استعاذ به من المعصية و عقابها .

فعلم العبد بأن ما أصابه من حسنة فمن الله و ما أصابه من سيئة فمن نفسه يوجب له هذا و هذا فهو سبحانه فرق بينهما هنا بعد أن جمع بينهما في قوله ! 2. ! 2 فبين أن الحسنات و السيئات النعم و المصائب و الطاعات و المعاصي على قول من أدخلها في (من عند الله) .

ثم بين الفرق الذي ينتفعون به و هو أن هذا الخير من